

Distr.
GENERAL

S/26184
28 July 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٨ تموز/يوليه ١٩٩٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من
الممثل الدائم لاييطاليا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه تقريراً مؤرخاً ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٣ من الأونرابل ماريو رفاييللي، رئيس المؤتمر المعني بـناغورني كاراباخ المتفرع عن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

وأكون ممتناً لو تفضلتم باتخاذ ما يلزم نحو تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فرانسيسكو باولو فولتشي
الممثل الدائم

مرفق

تقرير مؤرخ ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٣ موجه الى رئيس مجلس
الأمن من رئيس مؤتمر مينسك المتفرع عن مؤتمر الأمن
والتعاون في أوروبا بشأن ناغورني كاراباخ

١ - بعد زيارتي لمنطقة القوقاز ومنطقة النزاع في ناغورني كاراباخ، أود أن أضيف بعض العناصر الأخرى الى ما سبق أن قدمتها ممثلو الأمم المتحدة في باكو وييريفان. وأود أيضا أن أغتنم الفرصة لأعرب عن شكري للمساعدة القيمة والتعاون الكامل اللذين قدمهما هؤلاء الممثلون في كلا العاصمتين.

٢ - لقد تغيرت الحالة بالطبع تغيرا كبيرا بعد استيلاء القوات المعارضة على مدينة أغدام. وقد وجه ذلك ضربة عنيفة لعملية التفاوض، وغير الى حد ما الفروض التي قرر مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا على أساسها القيام بهذه البعثة.

٣ - وقد تمثل هدف البعثة، التي ضمت ممثلين عن الرئيس الحالي لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، في أن تحدد على أساس تقييم الحالة في المنطقة ما إذا كان يمكن، ومتى يمكن أن يبدأ نفاذ الجدول الزمني للخطوات العاجلة المتخذة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣) الذي توصلت اليه البلدان التسعة التي تؤلف مجموعة مينسك.

٤ - وخلال الزيارة، أكد رئيس أرمينيا ورئيس أذربيجان بالنيابة كلاهما دعمهما الكامل والصادق العزم للجدول الزمني لمجموعة مينسك التابعة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. وأصر كلاهما على أنه ينبغي أن يبدأ نفاذه في أقرب وقت ممكن وبدون أي تغييرات. وتعهدا بتعاون حكومتيهما والسلطات في بلديهما لتنفيذه. وكان من أدعى الأمور الى التفاؤل والانشراح استعداد كل من الرئيسين للتشاور والتعاون بينهما، كلما كان ذلك ضروريا ومستصوبا، فيما يتصل بهذا التنفيذ.

٥ - وفي ناغورنو كاراباخ، وجدت أن موقف زعماء الطائفة الأرمنية المحلية مختلف تماما. فبدأ موقفهم متصليا وتحكمه الاعتبارات العسكرية بدلا من الاعتبارات الدبلوماسية. وعلى الرغم من أن رئيس مجلسهم الأعلى وقع على الجدول الزمني، قالوا لنا الآن إنه وقع بصفته الشخصية، لا بصفته الرسمية. ثم انتقلوا الى سرد عدد من الاعتراضات، وفي النهاية قدموا رسالة مؤرخة ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٣ تحدد بالتفصيل هذه الأهداف.

٦ - وكان بعض هذه الأهداف أهدافا ذات طبيعة سياسية عامة، مثال ذلك سلسلة من الملاحظات والمسائل بشأن العملية السياسية الجارية في أذربيجان. وكانت نقاط أخرى مرتبطة بالخطة نفسها، غير أنه لم يبد أن أيا من هذه الاعتراضات يمثل عقبة أساسية أمام نفاذ الجدول الزمني.

٧ - ووافقت بعد ذلك على أن أبعث اليهم برد على مختلف النقاط والاعتراضات التي أثاروها. وقد فعلت ذلك في ١٦ تموز/يوليه ودحضت النقاط السياسية بوصفها نقاطا غير ذات موضوع في سياق عملية التفاوض. وقدمت لهم أيضا التفسيرات والتوضيحات التي طلبوها بشأن المسائل التقنية وطلبت منهم أن يؤكدوا توقيعهم بشكل نهائي.

٨ - وفي رسالتهم المؤرخة ٢٠ تموز/يوليه، بدأ أنهم تخلوا عن بعض اعتراضاتهم السابقة، بينما أصروا على بعض الاعتراضات الأخرى، وأثاروا بعض النقاط الجديدة. وذكروا أنهم أعطوا موافقتهم المبدئية. ولم يؤكدوا على هذه الموافقة ولكنهم لم يعترضوا عليها بشكل سافر أيضا. وأعادوا أيضا تأكيد تمسكهم بالحل السلمي.

٩ - ثم عقدت اجتماعا للبلدان التسعة في روما في ٢٢ و ٢٣ تموز/يوليه . وبينما كان الاجتماع جاريا وكنا نعمل على التوصل الى صيغة نهائية للجدول الزمني، وصلتنا أخبار تفيد بأن القوات المعارضة استولت على مدينة أعدام، بعد استمرار تصعيد الأعمال العدائية فيها والهجمات المسلحة عليها. وكنا حينئذ نواجه حالة تتمثل ليس فقط في عدم تنفيذ القرار ٨٢٢ (١٩٩٣) بعد ثلاثة أشهر من الموافقة عليه وإنما كان يجري أيضا احتلال المزيد من أراضي جمهورية أذربيجان.

١٠ - ثم اقترحت نشر البيان المرفق (انظر التذييل)، الذي أيدته البلدان التسعة بالاجماع.

١١ - ووافقت البلدان التسعة أيضا على صيغة رسالة بعث بها إلى الرئيس الحالي، بهدف تقديم اقتراح بأن يكون لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وجود في المنطقة والتوصية بمواصلة التحضير لبعثة رصد تابعة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

١٢ - ولست بحاجة إلى أن أؤكد أن الاستيلاء على أعدام يتعارض تعارضا كاملا مع التأكيدات الأرمنية بشأن ناغورني كاراباخ المتمثلة في أنهم ملتزمون بالتسوية السلمية للنزاع، وتحديدًا في أنهم لا يعتزمون الاستيلاء على أعدام. كما أن ذلك يكذب أيضا بيانهم المرسل إلي والذي يفيد بأن قواتهم في منطقة أعدام لا تعتزم التقدم أكثر مما فعلت، وعليه فقد أحاطت نفسها بالألغام التي لا يمكن إزالتها (ومن ثم رفضهم ترك بعثتي تسافر على طول طريق أعدام - استباناكيرت، وهو الأمر الذي كنا قد طلبناه). كما أنه لا يمكن تفسير الاستيلاء على أعدام بأنه دفاع عن النفس: فلقد زرت بنفسني المكان، ومما رأيته في بعثتي، تبين لي أن الحالة العسكرية هناك لا تشكل تهديدا عسكريا خطيرا على ناغورني كاراباخ.

١٣ - ونحاول الآن أن نقدر ما إذا كان الاستيلاء على أعدام يعني تخلي أرمن ناغورني كاراباخ نهائيا عن تسوية توفيقية لا تسمح لهم بتحقيق أهدافهم الحالية بصورة كاملة شأنهم في ذلك شأن الأطراف الأخرى في النزاع.

١٤ - وسوف تستمر عملية التفاوض التي يرعاها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا على الرغم من هذه النكسة الواضحة. على أنني مقتنع بأنه بسبب التوازن الراهن للقوى السياسية والعسكرية، لا يمكن أن تكتسب عملية السلم زخماً جديداً عن طريق الطرق الدبلوماسية وحدها. ويتعين على المجتمع الدولي أن يفرض ضغوطاً سياسية، كما ينبغي القيام ببعض الأعمال الدبلوماسية في عواصم مختارة، إلى جانب مواصلة عملية التفاوض برعاية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. ومن نافلة القول أن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ما زال مستعداً لإرسال بعثة من المراقبين.

١٥ - وأعتقد أنه مما سيخدم عملية التفاوض الجارية قيام المجتمع الدولي بتقديم مزيد من الدعم السياسي وفرض ضغط سياسي منسق. وفي هذا الصدد، أود أن أقترح بعض المجالات التي إذا أخذ فيها مجلس الأمن إجراءً مبكراً، فإن ذلك في رأيي سيساعد على نحو هام في التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع وفقاً لقرار مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣):

١٦ - ويمكن أن تشمل هذه المجالات على:

(أ) إدانة الاستيلاء على أعدام باعتباره تهديداً محدداً جديداً للسلم والأمن في المنطقة، وبوصفه عملاً لا يمكن تبريره بحجة الدفاع عن النفس ويتنافى مع الالتزام بالتسوية السلمية للنزاع؛

(ب) إدانة كل أعمال القصف بالقنابل على المناطق المأهولة والمراكز السكانية في منطقة النزاع؛

(ج) المطالبة بالانسحاب الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي المحتلة حديثاً، كما طلب ذلك أصلاً قرار مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣)، بما في ذلك الانسحاب من مدينة أعدام التي ينبغي ألا ينالها مزيد من التدمير والنهب، والانسحاب كذلك من الأراضي الأخرى التي تم احتلالها بعد الموافقة على القرار؛

(د) طلب الوقف الفوري للأعمال العدائية في كل أنحاء منطقة النزاع؛

(هـ) طلب اتخاذ ترتيبات، بمساعدة دولية، لكي يستطيع اللاجئين العودة إلى منازلهم بمجرد انسحاب قوات الاحتلال؛

(و) تأييد "الجدول الزمني للخطوات العاجلة الرامية إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣)" الذي وضعته البلدان التسعة في مجموعة مينسك، وتأييد الجهود المتواصلة التي تبذلها المجموعة لإيجاد حل سلمي للنزاع؛

(ز) أن يطلب من جميع الدول فرض حظر فوري على تسليم الأسلحة والذخائر بجميع أنواعها إلى القوات المشتركة في القتال في منطقة ناغورني كاراباخ؛

(ح) تحذير الأطراف في النزاع من أي تصعيد آخر للأعمال العدائية ومن العواقب الدولية لهذه الأعمال.

تذييل

بيان من رئيس مؤتمر مينسك المتفرع عن مؤتمر الأمن
والتعاون في أوروبا بشأن الهجوم على مدينة أغدام
الأذربيجانية وعما أفادت به التقارير من الاستيلاء عليها

إن رئيس مؤتمر مينسك المتفرع عن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والمعني بناغورني كاراباخ، بالإضافة الى ممثلي البلدان التسعة الذين اشتركوا في تقديم الجدول الزمني لوقف إطلاق النار في ناغورني كاراباخ، يدين بشدة الهجوم على مدينة أغدام الأذربيجانية وما أفادت به التقارير من الاستيلاء عليها. وهم يطلبون الوقف الفوري للأعمال العدائية والانسحاب من الأرض المحتلة.

إن هذا العمل غير المقبول وقع في نفس الوقت الذي كانت فيه البلدان التسعة مجتمعة لتحضير الصيغة النهائية للجدول الزمني لوقف إطلاق النار. وهو ينتهك بالتحديد التعهدات المباشرة والمتكررة المقدمة الى رئيس مؤتمر مينسك من جانب زعماء الطائفة الأرمنية في ناغورني كاراباخ الذين استولوا على أغدام.

إن هذا السلوك الذي يذكر بأعمال مماثلة تتعلق بالأراضي الأذربيجانية في كيلباجار يثير الشك فيما إذا كان يمكن مواصلة اشراك هذه المجموعة في عملية التفاوض التي تجري برعاية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا على النزاع في ناغورني كاراباخ.

وتعمل مجموعة مينسك بحسن نية لأكثر من سنة للمساعدة على ايجاد حل سلمي للحالة في ناغورني كاراباخ. وتأسيسا على هذه الأعمال، فإن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا مستعد لإيفاد بعثة رصد كبيرة للمساعدة على ضمان احترام وقف إطلاق النار في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات بشأن الوضع السياسي لناغورني كاراباخ. وفي كل مرة تتوصل فيها المجموعة الى معلم هام في عملها، تجري أعمال عسكرية تقوض هذه الجهود. ومن مصلحة الطائفة الأرمنية في ناغورني كاراباخ أن تحترم قرار مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣) وقرارات مجموعة مينسك وأن تنسحب فورا من الأراضي التي استولت عليها مؤخرا بالقوة. فإن هذا عامل رئيسي في ضمان إمكانية سير المفاوضات السلمية قدما.

وإن هؤلاء الذي يشجعون الطائفة الأرمنية في ناغورني كاراباخ على مواصلة القتال والتعدي على الأراضي المحيطة يشاركون في تحمل المسؤولية عن الخسائر المستمرة في الأرواح الأرمنية وتدمير الاقتصاد الأرمني.

ومن ناحيته فقد طلب رئيس مؤتمر مينسك من مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا أن يكون له وجود في المنطقة في أقرب وقت ممكن. كما أنه سيقدم تقريراً إلى رئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة عن هذه النكسة الخطيرة الباعثة على الجزع للجهود التي تبذلها المجموعة لإيجاد حل للنزاع الجاري.

وسوف تجتمع البلدان التسعة مرة أخرى في الأسبوع القادم للنظر في اتخاذ مزيد من الخطوات.

— — — — —